بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب
لشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت الفصاحة عليه رواقها
وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه
قرآن غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين
وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة
بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها
متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية
اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق
الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة
كقوله تعالى كلا انها كلمة اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا

هو قائلها

منزل

فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال
على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية سواء دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين
ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه لفظه على جزء
معناه وذلك كزيد فان لفظه اجزاؤه وهي الزاي والياء والدال اذا
افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد
فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على معناه فهذا يسمى مركبا مع زيادة
فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع
لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ
ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع
ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنانى ذلك
عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان
اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل والقول جنس قريب لا كما ذكرنام
ختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند
اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها
جنس تحته ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف الدليل على انحصار انواعها في
هذه الثلثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلثة انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف

بال كالرجل والتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهي نون ساكنة زائدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات وجوار وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك تحدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب الداخل عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل

كزيد تقول جائني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان
آخر زيد قد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل
عليه من جاءني ورايت والبا فلو كان التغير في غير
الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس
واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر
لكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس
زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث
بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا
ترى ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته
الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم
ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم
متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع
الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام
المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل
يومك فاما باب حذام ونحوها فاهل الحجاز يبنونه على الكسر
مطلقا فيقولون جاءتني حذامِ ورايت حذامِ ومررت بحذامِ

وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها ،، فان
القول ما قالت حذام ،، فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل
وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا والفتحة نصبا
وجرا فيقول جاءتني حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ بالفتح واكثرهم
يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار
اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس اخره راء كحذام فيعربه
اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امسِ واعتكفت امسِ وما رايته
مذ امسِ بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي ،، وطلوعها حمراء صافية ،، وغروبها صفرا
كالورس اليوم اعلم ما يجي به ،، ومضى بفصل قضائه امس ،، فامس في البيت
فاعل المضي وهي مكسورة كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من يعربه
بالضمة والفتحة مطلقا فيقال مضى امسُ بالضم واعتكفت امسَ وما
رايته مذ امسَ بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا
مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا ،، ياكلن ما في رحلهن
همسا ،، لا ترك الله لهن ضرسا ،، ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على
الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه

انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله
مستتر والتقدير هذا امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر
ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الا
حوال الثلثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت
اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا
من اطلاق قولي واخواته لاني ساذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على
الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما
اربع حالات احديها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن
قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي
حديث بعد الله وآياته يؤمنون ونحو ألم يأتهم نبأ الذين
من قبلهم ومن بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان
لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر: ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف كذا الرواية بخفض قبل بغير تنوين

باحوالها م
مفهوم من ذكر تنوين البناء

اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرء

الجحدرى والعقيلى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين

اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده

الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف

اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ

اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا

ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا

اكاد اغص بالماء الفرات وقرء بعضهم لله الامر من قبل

ومن بعد قال الشاعر بالخفض والتنوين الحالة الرابعة

ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان

ح على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى

داخلتهما ارجعت به اسماء الجهات الست وهى اوّل ودون و

نحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادرى وانى لاوجل

على اينا تعدو المنية اوّل

وقال الاخر

اذا انا لم او من عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء

ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون و

مثلته بمن وكم تقول جاءنى من قام ورايت من قام ومررت بمن

قام فتجد من ملازمة للسكون فى الاحوال الثلثة وكذا تقول

درهم م

نقول كم ملكت وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت
فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه
وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع
خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما
ذكرت المبني على السكون مثالا خشيت من وهم من
يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا بقولي وهو اصل البنا في الوهم م
ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة
وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى و
ليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء
المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف
اخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى
حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح
ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو اقوم
ونقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا
كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن
اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع

نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو ليبذن ويعرب
فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون واما
زين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم
وبيان انقسامه الى معرب ومبنى وبيان انقسام المبنى منه
الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت فى ذكر
الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض ومضارع وامر
وذكرت لكل منها علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بنا
واعراب وبدأت من ذلك بالماضى فذكرت ان علامته
ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول فى مت وقعدت
حكمه فى الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم و
ذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى
السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت
وقعدتُ وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص انه له ثلث حالات
الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال
الماضية ما اختلف فى فعليته نصصت عليه ونبهت على ان
الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس
فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما
اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما فى قول

في قول بعضهم وقد بُشّر ببنتٍ والله ما هي بنعم الولد وقول
اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس
العير واما ليس فذهب الفارسي في حلبيات الى انها
حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شُقير سُقير ح
واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرفُ ترجٍّ بمنزلة
لعلّ وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله
عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومَن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة
فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وقولهم بئست المرأة
حمالة الحطب وليست مفلحة وعست هند ان تزورنا
واما ما استدل به الكوفيون فمؤوّل على حذف الموصوف فمعمول م
وصفته واقامة معمول الصفة مقامها تقديره ما هي بولد
مقول فيه نعم الولد على عَيرٍ مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الولد ونعم
الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الشاعر والله العير لو حر
ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من لا بجالط الليل حاجبه م
ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه من تثنية
بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة

من مجموع شيئين وهما دالة على الطلب وقبوله يا المخاطبة

وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة

تقول اذا امرت المرأة قومي وكذا اقعدي واضربي واذهبي

واذهبي الى الله ثم كلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة

على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى

اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا

تقومين وما كانت لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر

في الاصل البنا على السكون كاضرب واذهب وقد يبني على

حذف آخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغزو واخش وارم وقد

يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف الاثنين

نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا وياء المخاطبة نحو قومي فهذه

ثلثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان

بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت

عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلثة هلم

وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين

احدهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من

هي مسندة اليه تقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا

زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي

وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهو عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها
وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثاني
ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلما وهلموا وهلممن بالفك وسكون اللام وهلمي وهي
لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب و
قبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهدت به من الآية
يتبين ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال
فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما
فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة
تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هاتِ مكسور ابدا الا
اذا كانت لجماعة المذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي
يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندان وهاتين يا هندات
كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى
قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من
غير استثناء تقول تعالَ يا زيد وتعالَي يا هند وتعالَيا
يا زيدان وتعالَوا يا زيدون وتعالَين يا هندات كل ذلك

بالفتح قال الله تع قل تعالوا اتل وقال تع فتعالين امتعكن
ومن ثم لحنوا من قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر
اللام ولما فرغت من ذكر علامة الامر وحكمه وبيان ما اختلف
فيه شرعت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول
لم عليه قال الله تع لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لابد ان يكون في اوله حرف من احرف نايت وهي
النون والهمزة والتاء والياء نحو نقوم واقوم وتقوم ويقوم وتسمى
الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف لبسط الحكم
الذي بعدها لا لانه تعرف بها الفعل المضارع لانا نجدها تدخل على
الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست
الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهو
الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت
من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين باعتبار
اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم
ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج
او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان
الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة
احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب

حكميه م

يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق و
استخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبني على
السكون وتارة يبني على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلث
حالات لاخره كما ان الجزء الماضي ثلث حالات والاخر الامر ثلث
حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث
نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه
الا ان يعفون والواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل
مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل ضمير مضمر عايد على
المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال
يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يخرجون
وواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون
ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا
وسياتي شرح ذلك كله واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره
نون التأكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن ولئن لا يصدنك
واحترزت بذكر المباشرة عن نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف
في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل
والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا
كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله

ولقد معني مثله شعر ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال

يصدعنك د ثم التقى ساكنان اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل

الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو

والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهي

وهو الضمة د الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا

لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما

اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم

زيد ولم يقم زيد ص والحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات

الاسم ولا الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية

ولما الرابطة في الاصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل

شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا

من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما

لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال

فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان يكونا

حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام فقد انتفى اثنان فتعين الثالث

ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت

عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة

مهما واذما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف

فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية

فاذا

الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم بمعنى ان تقم وقف المبرد
وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في
المثال نحو متى تقم اقم واحتجوا بانها كانت قبل دخول اسماء
والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا لا بد
انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها
نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله
هذا المختصر ولما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما
تاتنا به فان الهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسم
وزعم السهيلي وابن يعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول
زهير. ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على
الناس تعلم وتقرير ذلك الدليل فيه انها المعربا خليقة اسما
لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يكون مهما لا موضع
لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا اذ لو كان لها محل ان تكون
مبتدا والابتداء هنا متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة
خبر الرو اذا ثبتا بها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا
والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير له كما ان
من اية تفسير لها في قوله نحو ما ننسخ من اية ومهما مبتداء وخبرها
الجملة واما ما المصدرية فهي التي تنسبك مع ما بعدها بمجرد

والجملة خبرها صد



نحو قوله تعالى ودّوا ما عنتّم اى ودّوا عنتكم قال الشاعر
يسرّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهنّ له ذهابا
اى يسرّ المرء ذهاب الليالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذى واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى
ودّوا الذى عنتموه اى العنت الذى عنتموه ويسرّ المرء الذى
ذهبه الليالى اى الذهاب الذى ذهبه الليالى ويرد هذا القول
انه لا يسمع اعجبنى ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان
الاصل فى العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لمّا فانها فى
العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره اى لم
يقض ما امره الثانى ايجابية بمعنى الا نحو قولهم عزمت عليك
لمّا فعلت كذا اى الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا ان تفعل
كذا وهى فى هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون
رابطة لوجود شى بوجود غيره نحو لمّا جاءنى اكرمته فانها ربطت
وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف فى هذه فقال سيبويه انها
حرف وجود لوجود وقال الفارسى وجماعة انها ظرف بمعنى حين
ويردّه قوله تعالى فلمّا قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته الا دابة
الارض تأكل منساته وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى

عامل

عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قصدنا او ادلتهم

اذ ليس هنا سواهما وكون العامل قصدنا مردود بان القائلين

بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل

في المضاف وكون العامل ادلتهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها

فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا ما لي تحقيق انها لا موضع لها

من الاعراب وذلك نقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبني ش

لما فرغت من ذكر علامة الحرف وبيان ما اختلف فيه ذكرت حكمه

وانه مبني لا حظ الشي من كلماته في الاعراب ص الكلام لفظ مفيد

ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلثة شرعت في تفسير الكلام

فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل

على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وزيد

والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك

انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به نحو قام زيد كلام لانه لفظ

مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء

به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفا به لكنه

ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام

لانه ليس بلفظ ص واقل ايتلافه من اسمين كزيد قايم او فعل واسم

كقام زيد ش صورتاليف الكلام ستة وذلك لانه يتالف من

من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من
فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ابتلافه من اسمين
فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ ومخبرا نحو زيد قائم الثاني
ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز
ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة
له الى شيء فكذلك هذا الثالث ان يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل
سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان فانما جاز ذلك لانه في قوة
قولك ايضرب الزيدان الرابع ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات
العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله
واما ابتلافه من فعل واسم فله صورتان ايضا احدهما ان يكون
الاسم فاعلا نحو قام زيد الثاني ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو
ضرب زيد واما ابتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملتا
الشرط والجزاء نحو ان قام قمت الثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف
بالله لزيد قائم واما ابتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما ابتلافه من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا قائما واما ابتلافه
من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف
واقل ابتلافه من اسمين او فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان
ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة

وعبارة بعضهم يوهم انه لا يجوز ان يكون الا من اسمين او فعل واسم ص فصل
انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم
فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر
كالذي في اخر زيد في نحو قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة
في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب
جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع
الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم
تختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم تختص به
الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات
تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات
الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف
الحركة للجزم وقد مثلت بها كلها وعلامات الفروع منحصرة في
سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك

هذه الابواب مفصلة بابا بابا اصل الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء شرح هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي ويشترط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاني اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت

ومررت بابٍ ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه

غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون

مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها

مكسورا في الاحوال الثلث والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع

الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن شرط

هذه الشروط بكوني تلفظت بها مفردة مكبرة ومضافة الى غير

ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى الضمير المؤنث لابين

ان الحم اقارب الزوج المرءة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق

على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به الا عن اسماء الاجناس

كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل

عن الفرج خاصة و الافصح استعمال الهن كغدٍ اذا استعمل

الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا

بالحركات كسائر الاسماء تقول هذا هنٌ ورايت هنًا ومررت

بهنٍ كما تقول يعجبني غدٌ واصوم غدا واعتكف في غدٍ وانما استعمل

مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنُك و

رايت هنَك ومررت بهنِك كما يفعلون في غدك وبعضهم

يجريه مجرى اب واخ فتعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك

ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه
ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاه من عدة هذه الاسماء
وهذا اخر ما حصر والمثنى كالزيدان يرفع بالالف وجمع المذكر
السالم كالزيدون فيرفع بالواو وعمران وينصبان بالياء وكلا
وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا مع العشرة
واولو وعشرون واخواته وعالون واهلون ووابلون وارضون
وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب
الثاني لك مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع
المذكر السالم كالزيدون والعمرون فاما المثنى فانه يرفع بالالف
نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة
تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظان بشرط ولفظان بغير شرط
فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين
الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني
كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون
اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى

كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتا هما رفعا وكليتهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان الذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وانكانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه انكانا مضافين للمضمر نحو اثناهما او للظاهر نحو اسا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ منها اولوا قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع

وابل وهو المطر العزيز ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها رجحت آ
في ضرورة الشعر كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني
هذا وخطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو
كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى
ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجميع بالالف و
التا سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو
او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا في جميع التكسير ان
يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني نحوها بالواو والنون
رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من
حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون و
عزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تع
الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما
حمل جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهها
مما ليس من الجموع المذكرة السالمة الا ترى ان عليون في الاصل
جمع لعلي ثم نقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا
الاعراب نظرا الى اصليه قال الله تع كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو انا سميت رجلا بزيدون

بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين
فتعربه كما كنت تعربه حين كان جماعة واولا ب
وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وما سمي به منهما ينصب
بالكسرة نحو وخلق الله السموات واصطفى البنات ش
الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين
كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول
رايت الهندات والزينبات وخلق الله السموات واصطفى
البنات واما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات
فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين
ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او
بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء
وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات ولا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية
واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات
وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول
متحرك وسطه والثاني قلبت همزته ياء والثالث قلبت همزته
واوا ولهذا عدلت عن قولهم الكثير جمع المؤنث الى قولي

الجمع بالالف والتاء يعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه
المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت
وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة
على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى
وكنتم امواتا فاحييناكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء
وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
ص وما لا ينصرف يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل
والاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة
منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث
وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة
منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع
عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب

والكلب كفلس وافلس ثم تقول الاكلب اكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع مرة ولهمزة بعده وكذا في اغراب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب ولصال على اصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين و كذلك صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع من التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب كلام ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء وتفتحها كما تفتح اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح قال الله تع واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان احديهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول نحو وانتم عاكفون في المساجد و الثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بانفسكم اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمن نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام

تعالى الزوار المحاريب صدور المجالس ومنه سمي محراب المسجد والمحراب الغرفة صح

لم انتقل الصرف الى التنوع الشامل بحث صح

فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما
موجودان فيه ان اصفته اولم تصفه وكان تمثيله بالافضل اولى
من تمثيل بعضهم كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل
ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال
التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان
يكون باقيا على علميته ثم ادخل عليه ال وال زائدة فيه كما زعم من مثل
به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلون بالياء والتاء
فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو
لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو
يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون
للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين
وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة
عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة
تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا وفي الاول الخلوه
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزم الثاني
بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف
النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم

تم

مخدوم